

شرح الوصية الكبرى (٦) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

فصل فقد تقدم ان دين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه. والله تعالى امر عباده باامر الاعترض الشيطان نوصيه بامرین لا يبالي
بایهما بقر. اما افراط فيه واما تفريط فيه. نعم ولذلك التفريط - 00:00:01

يغلب على اهل المخالفه والمعصية والافراط هو الذي يتحرك به الشيطان ليضل به من هو قاصل للعلم والسنة يضل به من وفاه من
العلم والسنة والتدين فهو لاء يحركهم الشيطان ويتحرك الشيطان اليهم بعبارة يتحرك الشيطان اليهم بوجه الافراج - 00:00:20
فيدخل عليه من باب الافراط والاشکال في هذا الامر ان شعور الانسان بالعبد بتأثير الشيطان عليه في مسائل المعاصي والمخالفات
شعور ايش؟ مكشوف ومبادر الذي يسرق يعلم انه اتى معصية باثر الشيطان وتهون الشيطان له وما الى ذلك. لكن الاشكال ان
الذى يقع في افراط - 00:00:46

كثيرا لا يكتشف للصدر فليري نفسه على صواب. والمشكلة اليوم انه كثير من الناس من العوام وبعض الخواص تربوا على ان كل ما
شد الانسان في قضية من القضايا وكل ما اعطى احكام مغلظة اشد معناه هذا لديه تدين اكثر وصدق اكثر وصلاحا - 00:01:16
وهل هنا جرا من المعاني التي ان هذا هو الصادق وهذا هو الصالح وهذا هو آآ السلفي الصحيح والسنوي الصحيح والذي لا تأخذه الا
لومة لائم وما يزال. نعم قد يكون هذا ينشأ عن صلاح في النفس. هذه القوة - 00:01:40
وهو لكن تعلمون ان القوة توزن بميزان الشريعة والفتنة اول فتنه انشق اصحابه عن جماعة المسلمين وعن صحابة رسول الله عليه
الصلوة والسلام هي فتنة الخوارج وماذا نبي الخوارج بتترك العبادات. بل قال تحشرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم الى
اخره. والمصنف سيعمل على ذلك. نعم - 00:02:00

نعم واذا كان الاسلام الذي هو دين الله لا يقبل من احد سواه. قد اعترض الشيطان كثيرا من ينتسب اليه حتى اخرجه عن
تسليل من شرائمه بل اخرج طوائف من من اعبد هذه الامة واورعها عنه. نعم يعني من احببته من اكثر هذه الامة عبادا - 00:02:25
وورعا حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل المارقين منه. فثبتت عنه في الصحاح
وغيرها من رواية امير المؤمنين. علي ابن ابي - 00:02:47

طالب وابي سعيد الخضري وسهيل ابن حنيف وابي ذر الغفارى. هذه النصوص متواترة وكما قال الامام احمد رحمة الله صح
الحديث بالخوارج من عشرة اوجه. وقد روى الامام مسلم في صحيحه حديث الخوارج - 00:03:05

من هذه الاوجه وخارج البخاري طرف منها. وفي حديث ابي سعيد المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه او بعث الي علي
بذهب من اليمن في اديم مطلوب لم يحصل من ترابه. فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر فقام رجل - 00:03:25
غائر العينين مشرق الاشتنين ناشط الجبهة كث اللحية محلوب الرأس مسمرا الزار فقال اعدل يا محمد لاحظ الرجل في منطقته يتكلم
عن ايش هل قال حق يا محمد؟ ام قال ايش؟ قال اعدل يعني منطلق ومن مبدأ اصله اصل هذا المبدأ اذا - 00:03:45
عن هذا الرجل المبدأ كامل لان الله يقول ان الله يأمر بالعدل. فيقول اعدل يا محمد وهذه هي الاشكالية هذا الرجل يعني قل ادب
واكثر من اللازم لما قام امام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

مع انه امام العبد لكن ترى احيانا بعض هذه الصور النفسية توجد لدى البعض من الناس حينما يرى ان نفسه نفسها يعني ان صحة التعبير
كما في بعض الكتابات نصف الملائكة يعني يرى نفسه نفسها فاضلة. ولذلك دائما - 00:04:24

انظر الى الاخرين على انهم هم اللي يعني ما هم جادين في التمسك بالسنة ما هم جادين في في الغيرة على دين الله والغيرة على

حدود الله والغيره على المسلمين والاهتمام بقضايا ينظر الى نفسه ان من لم يعي في الفكرة التي يعيشها هو - 00:04:43

نفسه او يتبنى الرأي الذي هو يتبناه معناه اذا كان شوي ان صح التعبير قال الله المستعان. يعني تجد انه يسقط يدا يقول الله المستعان من هؤلاء؟ لماذا؟ لانه لم يفطر هذا او ذاك على طريقته - 00:05:03

ومسألة الانطلاقه من المبدأ السامي الصحيح. لا يلزم بالضرورة ان الانسان يؤمن على نفسه ان يكون الشيطان قد فهذا المبدأ في نفسه بمعنى انه يخالف الشريعة فترى ان هذا الرجل قال اعدل يا محمد فانك لم تعد - 00:05:22

ولذلك لما قام خالد بن الوليد كما في رواية الصحيح او قام عمر بن الخطاب كما في رواية الصحيح ايضا وقد يكون هذا قام وهذا قام فقال عمر او خالد رضي الله عنهم يا رسول الله دعني اضرب ولو ان هذا المنافق - 00:05:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله ان يكون يصلي وهذا ترى من فقه الشرع انه مسائل القرائن لا تعتبر في مشاعر الظاهر كثيرا ولذلك يعني هناك مسائل من الظاهرة مثل مسألة الدماء - 00:06:03

ما يستبيح الانسان دم المسلم بقراءته اليه الرجل كما في قصة اسامة بن زيد والحديث جاء في الصحيحين من اوجه لما قاتل اسامة رجل من المشركين فلما ادركه الشيخ ونادى منه بشجرة - 00:06:22

ورأى ان اسامة رضي الله تعالى عنه قاتله فماذا قال الرجل؟ قال لا الله الا هو فواضح من جملة القرائن المحتسبة ان الرجل انما قالها ايش تعود لانه خارج يقاتل المسلمين ما فكر بالاسلام - 00:06:44

لماذا ما جاءه الاسلام؟ فلما قتله اسامة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اسامة وقتله بعد ان قال لا الله الا الله قالوا يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح. وفي رواية وانما قال تعودا. قال افلا شفعت عن قلبك - 00:07:04

لاحظ الكلمة اخذ شطر عن قلبه معناها القرائن هذه ما تحكم هذا التصرف فاحيانا ترى في هذه النصوص من الفقه ما ينبغي لطالب العلم ان يعتبره هذا من اجل الفقه اهم من انك تعرف فرع في مسألة في تفاصيل معاملة من - 00:07:22

المعاملات او شيء من هذا ماذا قالت الشافعية والمالكية؟ هذا هو الفقه الاكبر. وهو فقه العقائد وفقه مقاصد الشريعة الكلية وكما قال ابو حنيفة عن باب العقائد والتوحيد انه الفقه الاكبر حتى ذكر له كتاب في هذا وان كان الغالب انه ليس له - 00:07:40

المقصود ان النبي قال لعله ان يكون يصلي قال خالد يا رسول الله وكم من مصل يقول بلساننا ليس في قلبه ديماء غيجا واب عليه الصلاة والسلام. قال اني لم اأمر ان انقض عن قلوب الناس. ولا ان اشق بطونهم. هكذا في رواية البخاري. فكيف لم يؤمر - 00:08:01

ان ينكض عن قلوب الناس مع ان الرجل يقول ايش الان قلبه ولا الرجل تلفظ؟ الرجل يقول اعدل يا محمد ومع ذلك لم يرى رسول الله عليه الصلاة والسلام قتله - 00:08:23

حفظا لمقاصد واسلام العامة. وكما قال في عبد الله ابن ابي حتى لا يتحدث الناس ان محمد يقتل وسطه. نعم - 00:08:39